Global Partners
Governance

دليل البرلمانات. الورقة 13.

مشاركة الشباب

تستكشف سلسلة دليل الشركاء الدوليون إلى البرلمان العمليات والوظائف الرئيسية للبرلمانات في جميع أنحاء العالم. تسلط السلسلة الضوء على العناصر والاعتبارات الرئيسية ذات الصلة بتصميم وتنفيذ مشاريع تعزيز برلمانية فعالة.

يتناول هذا الدليل دور البرلمانات في التعامل مع المواطنين الشباب. تضع البرلمانات القوانين وتمثل الناخبين وتُسَائِل حكوماتهم. العمل الذي يقومون به هو لجميع الناس والشباب هم أولاً وقبل كل شيء – من الناس. لا ينصب تركيز هذه الورقة على إقناع الممثلين المنتخبين لماذا ينبغي عليهم التعامل مع الشباب، ولكن بالأحرى على كيف يمكنهم التعامل بشكل خاص مع مواطنيهم الشباب لزيادة مشاركة الشباب الديمقراطية.

المحتويات

1. مشاركة الشباب 1
2. خلق بيئة مؤاتية 2
3. كل فرد في الغرفة 3
4. تعاون 4
دراسة حالة: برنامج البرلمانيين الشباب، البحرين 5
دراسة حالة: برلمان الشباب الاسكتلندي 6
دراسة حالة: لجنة تحقيق الشباب 7
5. خدمات التعليم والتوعية 7
دراسة حالة: مركز التعليم في البرلمان البريطاني 8
دراسة حالة: أسبوع البرلمان البريطاني 9
6. إعداد خطة 9
7. الخلاصة 11

1. مشاركة الشباب

على الرغم من عدم وجود تعريف واحد لمشاركة الشباب، إلا أنه يشير عادة إلى وجود دور فعال للشباب وصوت في القضايا؛ وليس فقط القضايا التي تؤثر عليهم، بل تلك التي تؤثر على مجتمعاتهم والعالم بأسره. وقد يتم تحديد تجارب الشباب وتوقعاتهم حسب أعمارهم، ولكن أي برلماني مهتم بشمل جميع الأشخاص الذين يمثلونهم، سوف يدرك أن جميع الأصوات حيوية – وأن هؤلاء الأشخاص هم ببساطة من الشباب.

الشباب قادرون على تقديم منظور فريد بالنسبة لهم. وعدم إشراك الشباب يؤدي الى وجهة نظر مغلوطة بشأن أي قضية معروضة على البرلمان، خاصة إذا كانت تؤثر عليهم أكثر من غيرهم، مثل التعليم أو تشغيل الشباب. خذ التعليم على سبيل المثال: يمكن للشباب تقديم منظور حي لتجربتهم التعليمية. لذلك، في حين أنهم قد لا يفهمون التشريع بالتفصيل، يمكنهم بالتأكيد إعطاء وجهة نظرة ثاقبة حول مدى فعالية تنفيذ قوانين التعليم لأنهم يتأثرون بها كل يوم. ويمكن لوجهات نظرهم تحسين جودة صنع السياسات والتشريعات.

ذات مغزى مقابل ذات رمزية

يجب أن يكون أحد أهم الأسئلة في بداية أي مشاركة – "لماذا؟" ليس "لماذا" فيما يتعلق بما إذا كان يجب القيام بنشاط ما على الإطلاق، ولكن "لماذا؟" من أجل فهم الغرض من الإشراك. ستحدد الإجابة على هذا السؤال ما إذا كان من المرجح أن تكون المشاركة المقترحة ذات مغزى أو رمزية.

المشاركة الرمزية هي عندما يتم دعوة الأشخاص للمشاركة من أجل الظهور، حيث لا يوجد اعتبار حقيقي لكيف يمكن أن تشكل المشاركة جزءا من عملية صنع القرار أو جزءا من إحداث التغيير. غالبًا ما ينتج عن المشاركة الرمزية ليس أكثر من فرصة لالتقاط الصور وحيلة دعائية.

المشاركة الهادفة هي عندما تكون هناك نية حقيقية لاستخدام المشاركة كأداة للتأثير على نقاش أو قرار، يكون المشاركون على دراية بكيفية استخدام مشاركتهم ويتم تزويدهم بملاحظات حول الخطوات التالية. كما يتم دعمهم للمشاركة من خلال **بيئة تمكينية**.

من المهم ملاحظة أن الفرصة الرمزية يمكن أن تستمر لمدة ساعة واحدة وأخرى ذات مغزى ١٥ دقيقة. الفرق بين الاثنين هو في الأساس النتيجة - أي ما يحدث بعد المشاركة. تبني المشاركة الهادفة الثقة لأنها تتيح للشباب أن يكون لهم صوت فعال؛ إنهم يختبرون مثالًا حقيقيًا للانخراط في الديمقراطية. إن المشاركة الرمزية في الواقع تُوَلِّدُ عدم الثقة.

2. خلق بيئة مؤاتية

يعتمد مفهوم البيئة التمكينية على فكرة أن البيئة المناسبة يمكن أن تضمن قدرة الناس على المشاركة بشكل هادف في القرارات التي تؤثر على حياتهم والقضايا التي يهتمون بها. وتشمل البيئة التمكينية للشباب من حيث المشاركة (على سبيل المثال لا الحصر) صانعي القرار والقوانين وهياكل الحوكمة والموارد المخصصة التي تجتمع معًا للاعتراف بقيمة الشباب وصوتهم.

البيئات التمكينية هي أداة يمكن استخدامها لبناء الثقة في كل من الشباب والبرلمانيين. يلعب البرلمانيون دورًا مهمًا هنا، لأنهم يخلقون الفضاء ويسهلون الفرص.

ما الذي يصنع بيئة مواتية؟ بناء على التجربة، هناك أربعة مكونات لبيئة تمكينية: الوعي والإرادة السياسية والاستراتيجية والموارد.

التوعية

على الرغم من أن هذه المكونات لم يتم سردها بترتيب الأهمية، إلا أن التوعية هي أول أمر مطلوب في بيئة تمكينية. يجب أن يدرك البرلمانيون أن:

- يوجد سكان من الشباب: على الرغم من أنهم قد لا يكونون مؤهلين للتصويت، إلا أن الشباب هم من بين المواطنين الذين من واجب الممثلين المنتخبين تمثيلهم. لذلك، فهم أيضًا أصحاب مصلحة في أي قرار ينبغي اتخاذه.
- للشباب صوت: على الرغم من أنه ربما لم يتم منحهم المساحة أبدًا، فإن لكل مواطن - بما في ذلك الشباب - أفكارٌ ووجهات نظر ورؤى وخبرات تُثري القضايا التي يهتمون بها. سؤال بسيط مثل "ما هو الأمر الذي يهمك؟" هو خطوة أولى في الاعتراف بمشاركة الشباب في البرلمان.
- هناك أصحاب مصلحة آخرون فيما يتعلق بمشاركة الشباب: المدارس وأولياء الأمور وممارسي العمل الشبابي. لديهم خبرة مباشرة في العمل مع الشباب والتواصل معهم، لذا فإن أي مشاركة يجب أن تأخذ في الاعتبار هذه المجموعات أيضًا.

الإرادة السياسية

الإرادة السياسية جانب حاسم في خلق بيئة تمكينية واستدامتها. ما لم يكن لدى صانعي القرار والممثلين المنتخبين الرغبة في العمل مع الشباب، فإن فكرة مشاركة الشباب تكون زائدة عن الحاجة. يجب أن يكون هناك اعتراف بأن الشباب لديهم أصوات وأفكار ذات قيمة للمجتمع، لا سيما فيما يتعلق بالقضايا التي يهتمون بها. هناك حاجة أيضًا إلى الاعتراف بأن مشاركة الشباب ليست مجرد "أمر ممتع". الهدف ليس التشاور في حد ذاته. والهدف من ذلك هو أن تصب التجربة الحية ووجهات النظر القيّمة في مناقشات السياسات وتحسين جودة التشريع والرقابة في نهاية المطاف.

الإستراتيجية

يعتمد إنشاء بيئة تمكينية والحفاظ عليها على وجود إستراتيجية مطبقة تحدد خطة لكيفية عملها. يتطلب الأمر بعض التفكير. ولجعل المشاركة ذات مغزى ، يجب أن يكون لدى صانعي القرار خطة لكيفية المشاركة الفعالة مع الشباب وأين توجد الفرص التي ستسمح للشباب بالمشاركة بشكل هادف. وما لم تكن هناك فرص للمشاركة، ما هو المقياس الحقيقي على أنه تم تمكين الشباب من التأثير على القرارات؟

الموارد

هناك حاجة إلى موارد مخصصة لخلق بيئة مؤاتية. المال/الموازنة والأشخاص هم أهم الموارد. يعني تخصيص الموازنة أنه كان هناك اعتبار بأن المشاركة تكلف شيئًا ما، وتحتاج إلى أموال للعمل. تتطلب البيئة التمكينية دعمًا إداريًا ولوجستيًا كمعيار وهذا أمر له تكلفة. الأشخاص المتفانون (المسؤولون البرلمانيون/ الإداريون والممارسون في مجال العمل الشبابي - الشباب العاملون، المعلمون، إلخ.) هم مورد مهم في سد الفجوة. يمكنهم مساعدة الشباب على المشاركة في صنع القرار لأنهم يعرفون كيفية العمل بفعالية معهم. يمكنهم أيضًا توفير الدعم الإداري واللوجستي والمعلوماتي اللازم أيضًا.

نتيجة ذات مغزى

الاختبار الرئيسي لمعرفة ما إذا كانت المشاركة ذات مغزى هو النتيجة. يمكن للتوعية والإرادة السياسية والاستراتيجية والموارد أن تخلق بيئة مواتية، لكننا لن نعرف إذا كانت فرصة المشاركة قد مكنت الشباب حقًا إلا من نتيجة المشاركة. سؤال "ماذا إذن؟" هو سؤال يجب طرحه باستمرار عند مشاركة الشباب، على سبيل المثال:

- فماذا لو تمكنوا من الحضور إلى البرلمان؟
- إذن ماذا لو تمكنوا من حضور مناظرة؟
- إذن ماذا لو تحدثوا مع نائبهم؟
- فماذا لو كانوا قادرين على حضور أحد الأنشطة؟
- إذن ماذا لو تمت دعوتهم للتحدث؟

ما الهدف من أي فرصة للمشاركة للشباب، إذا لم تؤد إلى نوع من المتابعة؟ إذا لم يؤد ذلك إلى معرفة نتيجة مشاركتهم من خلال **التغذية الراجعة**، ومعرفة ما سيحدث بعد ذلك عبر **الاتصال**؟ يحتاج الناس إلى الشعور بأنه قد تم الاستماع إليهم، حتى لو لم يكن لآرائهم تأثير في النهاية. من الممارسات الجيدة دائمًا تقييم المشاركة من كلا الجانبين: دعوة الشباب لطرح أفكارهم من خلال **التقييم**.

3. كل فرد في الغرفة

الشباب ليسوا كلهم سواسية! لنكرر: الشباب ليسوا مجموعة متجانسة. ضمن هذه الإحصائية السكانية (مصنفين حسب المجموعات العمرية من الشباب) هناك أشخاص من خلفيات مختلفة، وحالة اجتماعية واقتصادية، ووضع توظيف ومستويات تعليم، وما إلى ذلك. تجربتهم في هذه المجموعات تحدد عدسة مجتمعاتهم والعالم بأسره. جميع وجهات النظر صالحة. ووجود مجموعة من وجهات النظر هو أمر له قيمته. لا يكمن التحدي في وجود اختلافات ولكن في أنه كثير من الأحيان يشار إلى الشباب كمجموعة واحدة، على الرغم من أنه يمكننا تحديد الاختلافات. ويجب أن تتاح لجميع الشباب فرص المشاركة حتى يكونوا "في الغرفة".

تعتبر العدسات المختلفة التي يمتلكها الشباب مهمة عند المشاركة في البرلمان، كما أن **الافتقار إلى الوعي أو الاقرار سيؤدي بالتأكيد إلى حرمان مجموعة ما عن غير قصد**، مما يؤدي إلى مشاركة الشباب التي ليست تمثيلية بحق. خذ اللغة كمثال: إذا تم تقديم الفرص باللغة الإنجليزية فقط، فسيتم استبعاد مجموعات معينة من الشباب تلقائيًا. ليس لأنهم لا يملكون أي شيء مفيد ليضيفوه، ولكن لأنهم لا يستطيعون التعامل مع اللغة. أو لنأخذ الوضع الاجتماعي والاقتصادي: إذا كانت فرصة المشاركة لها تكلفة من حيث التطبيق أو النقل، فسيتم استبعاد أي شخص ليس لديه دخل متاح. في كلا المثالين، يكمن الخطر في أن صانعي القرار يعتقدون أنهم أشركوا الشباب ويكون لديهم ثقة زائفة في هذا الأمر، في حين أن المشاركة، في الواقع، كانت تقتصر على قسم من الشباب. وإذا كان لا يمكن لبعض الأشخاص أن يكونوا "في الغرفة"، أو تم استبعادهم لسبب ما، فينبغي الاعتراف بأن النتيجة تمثل فقط آراء أولئك الذين كانوا حاضرين.

مع كل الاختلافات والفروق الدقيقة، ربما لا توجد **فرصة أو طريقة تفاعل واحدة للوصول إليهم جميعًا**. وتجدر الإشارة أيضًا إلى أنه يصعب الوصول إلى بعض المجموعات أكثر من غيرها. وفي ظل هذا الواقع، يجب أن يكون الهدف من "الغرفة" دائمًا هو **جعلها تمثيلية** - بذل قصارى الجهد لضمان وجود تمثيل عبر المجموعات المختلفة. بشكل أساسي، ينبغي أن يسعى البرلمانيون إلى الحصول على مجموعة متنوعة من العدسات (وجهات النظر) لكل فرصة مشاركة (ما لم تكن هناك مشكلة تؤثر فقط على مجموعة معينة).

يمكن للبرلمانيين، كجزء من دورهم، إجراء تمرين رسم الخرائط لمساعدتهم على فهم هوية الشباب في دوائرهم الانتخابية، وأين هم وكيف يتعاملون حاليًا مع الخدمات (انظر أدناه).

إمكانية الوصول

ليست كل الفرص متاحة لجميع الشباب، ولا يمكن الوصول إلى جميع الشباب بنفس الطريقة. يجب أن تكون هناك اعتبارات للتركيبة السكانية للشباب داخل أي مجتمع وما هي **التعديلات المعقولة** التي قد يلزم إجراؤها من أجل السماح لهم جميعًا بالحصول على فرصة للمشاركة. هل اللغة المستخدمة مناسبة؟ هل المعلومات مكتوبة بلغة رسمية أم بلغة بسيطة؟ كيف يتم التبليغ عن فرص المشاركة؟ هل يتم توزيعها من خلال المدارس؟ وسائل التواصل الاجتماعي؟ الجماعات المحلية؟ هل هي مستهدفة لتصل إلى أولئك الذين من المرجح أن يكون لديهم خبرة أكثر قيمة؟ اعتبارات إمكانية الوصول هي المفاتيح الحيوية لفتح المشاركة التمثيلية الحقيقية.

لا توجد طريقة مثالية لضمان "وجود الجميع في الغرفة". الأسئلة المخصصة للمساعدة في تحقيق المشاركة التمثيلية تشمل:

- من هي المجموعات التي نريد الوصول إليها؟
- ما هي الفرص المتاحة لهم للمشاركة؟
- هل تتمتع جميع المجموعات بفرص وإمكانية وصول متساوية؟
- من ليس لديه إمكانية الوصول وماذا يمكننا أن نفعل لتغيير هذا؟
- من هو دائما في الغرفة؟
- من ليس في الغرفة؟
- من (أي المجموعات) نادرًا ما يكون في الغرفة أو لم يكن موجودًا في الغرفة مطلقًا؟
- ما الذي يمكننا فعله لجلب المزيد من الأشخاص إلى الغرفة؟
- هل ينبغي أن نذهب إلى حيث يوجد الناس، أم يجب أن يأتوا إلينا؟ (في حالة وجود مشاركة قليلة أو معدومة، قد يفكر البرلمانيون في الخروج إلى أماكن تواجد الشباب في دوائرهم الانتخابية قبل دعوتهم للانخراط في البرلمان

4. تعاون

يأتي الدافع للمشاركة بين البرلمانات والشباب في بلدهم من كلا الجانبين - من البرلمانات/البرلمانيين ومن الشباب أنفسهم. ويكمن التحدي في إيجاد طرق فعالة للتعاون وردم الفجوة.

بالنسبة **للبرلمانات والمؤسسات السياسية**، ينبع الدافع للانخراط مع الشباب في الاعتراف بأن الشباب هم ناخبو المستقبل. بالطبع يمكن **للنواب الأفراد** أن يكون لهم صلات مع الشباب والمدارس داخل دوائرهم الانتخابية وسيحرصون على ترك انطباع شخصي إيجابي عن أنفسهم وحزبهم السياسي.

النواب: بناء الوعي

في حالة عدم وجود صلات مع الشباب، يمكن للبرلمانيين زيادة وعيهم بالشباب من خلال بناء ملف تعريفي لدائرتهم الانتخابية، ويمكن القيام بذلك من خلال:

تحديد أصحاب المصلحة - لمعرفة مكان تواجد الشباب، يمكن للبرلمانيين وموظفيهم إجراء تمرين رسم الخرائط. والهدف من ذلك هو معرفة المدارس في الدائرة الانتخابية ، ومنظمات المجتمع المدني التي تعمل في الدائرة ، وشبكات الشباب وأي شخص آخر لديه صلات مع الشباب في الدائرة الانتخابية.

جمع المعلومات - لفهم القضايا التي يهتم بها الشباب، يمكن للبرلمانيين التفكير في الذهاب إلى الأماكن التي ينشط فيها الشباب بالفعل، أو يمكنهم المشاركة من خلال الخدمات التي تعمل مع الشباب. وتتضمن الأسئلة المُساعِدَة : **ما هو موجود حاليًا لمساعدة البرلمانيين على معرفة ما يجري في دائرتهم الانتخابية؟ وما هي اهتمامات الشباب الذين يمثلونهم؟**

اللجان والمناقشات

تدعو اللجان البرلمانية الجمهور إلى إبداء آرائهم حول الاستضافات التي يجرونها، غالبًا من خلال تقديم الأدلة. ولإشراك الشباب على وجه التحديد ، يجب بذل جهود خاصة لإتاحة الوصول إليها بطريقة هادفة، حيث من غير المحتمل أن يتبعوا قنوات الاتصال الرسمية. ويمكن أن يتخذ الاستهداف، من منظور إمكانية الوصول، شكل **زيارات اللجان لمجموعات الشباب أو الموائد المستديرة أو ورش العمل** لفهم تجارب الشباب، أو الحصول على آرائهم حول قضايا سياسية محددة.

يمكن للجان أيضًا إجراء **المسوحات والاستطلاعات** الخاصة بها. على سبيل المثال ، أجرت لجنة الالتماسات في برلمان المملكة المتحدة استطلاعًا للرأي مع الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 7 و 18 عامًا حول استخدام البلاستيك في محلات السوبر ماركت، وتمت الإشارة إلى النتائج في المناقشة اللاحقة. **مجموعات التركيز** مفيدة أيضًا، مثلها مثل طرق التشاور الأكثر تداولًا مثل **تجمعات المواطنين** - يمكن أن تكون هذه منصات لمعالجة القضايا التي تهم الشباب.

كما استخدمت اللجان أيضًا وسائل **التواصل الاجتماعي** لحشد المصادر للاستضافات وتقديم اقتراحات أسئلة لطرحها على وزراء الحكومة. كما تم استخدام الهاشتاغ لتشجيع الشباب على إجراء "نقاشات موازية" على الإنترنت، موقوتة لتغذي المناقشات الفعلية في البرلمان.

وبغض النظر عن الطريقة التي يتم بها البحث عن آراء الشباب، من الضروري **العمل على المدخلات الواردة وإغلاق حلقة التغذية الراجعة**. إذا لم تتم الإشارة إلى الآراء التي تم الحصول عليها لاحقًا، أو إذا لم تصب في

مناقشة السياسات بطريقة ما، فقد تأتي المبادرة بنتائج عكسية. إذا تم البحث عن وجهات النظر ثم تجاهلها، فإن الشباب المعنيين سيشعرون بحق بشعور بالظلم، وقد تتضرر سمعة البرلمان وسيولد ذلك عدم الثقة.

مبادرات يقودها المجتمع المدني

لا ينبع الحث على التعاون من منظور البرلمان فقط. ويقوم الشباب أنفسهم بشكل متزايد بحملات للمشاركة في الحوار السياسي من خلال مجموعات الشباب ومنظمات المجتمع المدني الأخرى. لا يرغب الشباب بالضرورة، أو يحتاجون، إلى الاهتمام بالإجراءات البرلمانية، لكنهم يريدون من السياسيين الاستماع إلى مخاوفهم وآرائهم حول القضايا التي يهتمون بها. وتوجد في العديد من البلدان مجالس شبابية نشطة ومجموعات شبابية من المجتمع المدني. يدير مجلس الشباب البريطاني، على سبيل المثال، العديد من البرامج، بما في ذلك الاقتراع السنوي لتحديد الموضوعات التي يشعر الشباب بأنها الأكثر أهمية بالنسبة لهم - بطاقة الاقتراع "اترك أثرا لك". وقد شارك أكثر من مليون شاب في كل من 2018 و 2019.

تعمل مجالس الشباب والمنظمات الشبابية الأخرى جنبًا إلى جنب مع الشباب من أجل:

- تحديد القضايا التي تهمهم أكثر
- توفير التدريب على المهارات في تنظيم الحملات والمناصرة
- إنشاء الشبكات
- تحديد الفرص لسماع أصواتهم في صنع القرار
- أن تكون شاملة وتسعى للحصول على وجهات نظر المجموعات والمجتمعات المختلفة
- المشاركة في صنع القرار
- تحسين حياة الشباب

لدى العديد من البرلمانات خدمات توعية مكلفة بإقامة روابط مع مجموعات وشبكات المجتمع المدني. أفضل نوع من التعاون هو حيث يتم إنشاء وسائل المشاركة السياسية للشباب حول قضايا حقيقية ، حيث يتم سماع أصوات الشباب من قبل صانعي القرار ويكون لها تأثير، وحيث تؤدي آراء الشباب إلى التغيير الفعلي.

دراسة حالة: برنامج البرلمانيين الشباب، البحرين

يناقش الشباب البحريني (ذكورا وإناثا) القضايا الاجتماعية وتحديات وفرص التوظيف ومواضيع أخرى على منصات التواصل الاجتماعي. لكن أصواتهم والحلول المقترحة غالبًا ما تفشل في الوصول إلى صناع القرار، حيث لا يتم تمريرها عبر القنوات الرسمية المناسبة. وبرنامج البرلمانيين الشباب هو عبارة عن منصة لتعزيز الحوار الشبابي، والشمول الاجتماعي، والمشاركة في عملية صنع القرار في البحرين، بما في ذلك في البرلمان.

تدير جمعية الرواد الشباب برنامج البرلمانيين الشباب، والذي يهدف إلى الوصول إلى عدد أكبر من الشباب، ذكورا وإناثا وعبر المجتمعات، من أجل زيادة وعيهم بالقيم الديمقراطية وحقوق المواطنين. والهدف هو تمكين الشباب البحريني بالمهارات المطلوبة للمساهمة في مجتمعاتهم بشكل إيجابي وبناء. تم تصميم البرنامج لضمان اتباع نهج منظم لتحقيق أهدافه:

- أولا، من خلال تطوير وتعزيز المهارات المطلوبة التي يحتاجها الشباب عبر كافة المجتمعات ليكون لهم دور أكبر في مجتمعاتهم وفي العملية الديمقراطية ؛
- ثانيًا، من خلال توفير أنشطة المشاركة العملية مع النواب.

وبدعم من الشركاء الاستراتيجيين، تم تسليم برنامج البرلماني الشاب السنوي إلى أكثر من ٢٥٠ مشاركًا.

تشمل الإنجازات الرئيسية ما يلي:

- مقترح إنشاء صندوق قرض الطالب (تم تبنيه من قبل النائب الأول لرئيسة مجلس النواب).
- إنشاء مركز المتطوعين لتنظيم العمل التطوعي وتوفير فرص التدريب.
- تمثيل المشاركين في قمة الشباب العربي
- تشكيل عدد من المنظمات غير الحكومية الجديدة في البحرين بقيادة خريجي البرنامج

مقال عن برنامج البرلماني الشاب

الهياكل السياسية الموازية

هناك العديد من الأمثلة على المبادرات التي تكرر نسخ الشباب من الهياكل السياسية، مثل:

- برلمانات الشباب
- اللجان الشبابية النيابية
- رؤساء البلديات الشباب

وغالبًا ما يتم تنفيذها كتعاون بين البرلمانات/المجالس المحلية ومجموعات شباب المجتمع المدني. هناك أيضًا أمثلة دولية مثل نموذج برلمان الأمم المتحدة

دراسة حالة: برلمان الشباب الاسكتلندي

برلمان الشباب الاسكتلندي (SYP) هو منظمة حملات يقودها الشباب، تأسست عام 1999. وهو مستقل عن البرلمان الاسكتلندي والحكومة الاسكتلندية ولكن بتمويل من الحكومة على أساس دورة تمويل مدتها ثلاث سنوات.

يوجد 160 عضوًا في البرلمان الاسكتلندي (MSYPs) تتراوح أعمارهم بين 14 و 25 عامًا. جمهور الناخبين هم من الشباب في اسكتلندا بين 12 و 25 سنة. يتم تنظيم الانتخابات من قبل المجالس المحلية، بتوجيه من موظفي برلمان الشباب الاسكتلندي SYP. مجلس أمناء برلمان الشباب الاسكتلندي SYP هم أيضًا من الشباب، يدعمهم فريق عمل دائم. هناك دعم قوي من العاملين الشباب والمجالس المحلية وشبكة من المنظمات الشبابية في اسكتلندا.

تعقد ثلاث دورات لبرلمان الشباب الاسكتلندي كل عام في جميع أنحاء اسكتلندا، بما في ذلك البرلمان الاسكتلندي نفسه. غالبًا ما يقدم أعضاء برلمان الشباب الاسكتلندي الأدلة للجان في البرلمان الاسكتلندي، ويعملون مع الوزارات الحكومية لتحسين السياسات. يُعقد اجتماع مرة كل عام بين مجلس وزراء الحكومة الاسكتلندية وممثلي برلمان الشباب الاسكتلندي لمناقشة أولويات السياسة العامة ومراجعة التقدم المحرز منذ الاجتماع الأخير. هناك أمثلة على كيفية تأثير حملاتهم بشكل إيجابي على السياسة العامة، مثل:

لقد عملت حملة برلمان الشباب الاسكتلندي "هنا والآن Right Now ، Right Here " من أجل دعم حقوق الشباب الذين يعيشون في اسكتلندا واحترامها وأخذها في الاعتبار من قبل صناع القرار في البلاد. ونجحت في الفوز بتعهد بإدماج اتفاقية حقوق الطفل بالكامل في القانون الاسكتلندي بحلول عام 2021.

برلمان الشباب الاسكتلندي هو منظمة حملات: إنه في الأساس وسيلة لضمان سماع أصوات الشباب في السياسة الاسكتلندية. يقدّر البرلمان الاسكتلندي والحكومة الاسكتلندية برلمان الشباب الاسكتلندي للوظيفة الاستشارية التي يوفرها. وبالتالي، لا يتمتع الشباب أنفسهم فقط بمزايا برلمان الشباب الاسكتلندي وما يكتسبونه من التجربة ، ولكن البرلمان الاسكتلندي والحكومة الاسكتلندية الذين يمكنهم استشارة مجموعة جاهزة من الشباب المشاركين للمساعدة في تشكيل سياسة إيجابية النتائج. يتولى برلمان الشباب الاسكتلندي أيضًا مهاما من المنظمات الأخرى التي تبحث عن وجهات نظر الشباب والمشاركة في مشاريعهم.

وبالتالي فإن برلمان الشباب الاسكتلندي هو مثال جيد على المشاركة الهادفة للشباب.

دراسة حالة: لجنة تحقيق الشباب

لجنة تحقيق الشباب (YSC) هي مبادرة سنوية ينسقها المجلس الوطني للشباب في المملكة المتحدة (مجلس الشباب البريطاني) ويدعمها البرلمان البريطاني.

تعمل اللجنة كلجنة تحقيق برلمانية بريطانية معتادة من حيث أنها تجري استضافة وتنشر نتائج ذلك في تقرير وتتلقى ردًا رسميًا من حكومة المملكة المتحدة. الاختلاف الرئيسي هو كيفية اختيار موضوع الاستضافة ومن هو عضو في اللجنة. عادةً ما يتم اختيار موضوع الاستضافة من بين القضايا ذات الأولوية المحددة في برلمان الشباب في المملكة المتحدة "اقتراع ترك أثر لك"، لأن هذا يمنح اللجنة تفويضًا من الشباب الآخرين. تتراوح أعمار أعضاء اللجنة الأحد عشر بين 11 و 18 عامًا، ومن بينهم أعضاء في برلمان الشباب في المملكة المتحدة، ومستشارون شباب من مجالس الشباب المحلية، ورؤساء بلدية شباب منتخبين، وشباب لديهم اهتمام خاص بالموضوع ومقاعد محجوزة للشباب من اسكتلندا وأيرلندا الشمالية وويلز لضمان التمثيل على نطاق واسع في المملكة المتحدة. بعد الاستضافة، تُصدر اللجنة تقريرًا وتوصيات تقوم الحكومة بالرد عليها.

تم إطلاق لجنة تحقيق الشباب في عام 2012 وتناولت قضايا مثل النقل والصحة العقلية والتمييز العنصري والديني وعنف الشباب الخطير. في عام 2019 ، نتيجة للاستضافة التي قامات بها لجنة تحقيق الشباب بشأن العنف الخطير بين الشباب ، تمت دعوتهم للعمل جنبًا إلى جنب مع رئيس وزراء المملكة المتحدة لضمان سماع أصوات الشباب بشأن هذه القضية.

تعتبر لجنة تحقيق الشباب مثالاً جيدًا على المشاركة الهادفة للشباب داخل البرلمان.

**اترك أثرا لك Make Your Mark هو اقتراع سنوي على مستوى المملكة المتحدة، حيث يمكن لأي شخص يبلغ من العمر 11-18 عامًا التصويت على أهم قضية وطنية لديه وأهم قضية تم تفويضها. تشكل القضايا العشرة الأولى التي تم ترتيبها حسب الأولوية من البيان المحدث من المؤتمر السنوي، أساس ورقة الاقتراع Make Your Mark. في عام 2018، صوت أكثر من 1,1 مليون شاب في جميع أنحاء المملكة المتحدة في برنامج MYM - أي 1 من كل ٦ شباب في المملكة المتحدة. ويشجع أعضاء برلمان الشباب البريطاني UKYP الشباب في دوائرهم الانتخابية على التصويت - في عام 2017، وكان أكبر عدد من بطاقات الاقتراع التي تلقاها عضو واحد في البرلمان البريطاني UKP هو 16970.

5. خدمات التعليم والتوعية

على نحو متزايد، تقوم البرلمانات بإعداد خدمات التعليم والتوعية لاستكمال عمل النواب الأفراد وقيادة جهود مشاركة الشباب نيابة عن مؤسسة البرلمان. وتسعى هذه الخدمات إلى إطلاع الناس على دور وعمل البرلمان وربط الناس بأعمال وعمليات البرلمان.

هناك العديد من الطرق المختلفة التي قد تختارها البرلمانات للعمل مع الشباب لتعزيز المعرفة بالبرلمان وتشجيع المشاركة. من المبادئ الأساسية للتواصل التي يجب مراعاتها، بغض النظر عن اختيار البرلمان التعامل مع مواطنيه ، هي قيمة **الذهاب إلى حيث يتواجد الناس**، جسديًا ورقميًا ومفاهيميًا. من الأفضل التحدث إلى الناس بشروطهم، وفي الأماكن التي تناسبهم ، وباللغة والطرق التي يرتاحون لها. لا تتوقع دائمًا أن يأتي الناس إلى البرلمان ويتعاملوا وفقا لشروطه.

يعتبر **قطاع التعليم الرسمي** نقطة انطلاق مشتركة للبرلمانات. ويوفر العمل مع المدارس والشباب طريقة سهلة ومنظمة للتواصل بشأن البرلمان مع الجمهور المأسور (ويساعد ربط المواد بالمنهاج المعلمين على إنجاز عملهم). يُعتبر الاستثمار في تعليم محو الأمية السياسية استثمارًا في مستقبل الأمة ويساعد في نقل قيمة مؤسسة البرلمان إلى حياة المواطنين.

تشمل برامج مشاركة الشباب البرلمانية النموذجية ما يلي:

البرامج المدرسية

المصادر التعليمية لمعلمي المدارس – في الوضع المثالي تكون المناهج مربوطة بذلك، ولا تغطي فقط المواطنة والسياسة ولكن أيضًا تنشئ روابطا عبر المناهج الدراسية (المطبوعة وعبر الإنترنت – مصادر التعلم، وخطط الدروس، والألعاب والأنشطة).

الزيارات المدرسية إلى البرلمان – في الوضع المثالي مع مركز تعليمي مخصص، حيث يمكن أن تعزز ورش العمل من التعلم ويمكن لأطفال المدارس الاجتماع بنوابهم.

جلسات التوعية والتجمعات في المدارس؛ ورش العمل عبر الإنترنت، وجلسات أسئلة وأجوبة مع البرلمانيين، والجولات الافتراضية، إلخ.، والموارد للبرلمانيين عند زيارتهم للمدارس.

تدريب المعلمين على محو الأمية السياسية، وإنشاء **برنامج للمدرسين السفراء** لتشجيع التواصل المهني المستمر.

دراسة حالة: مركز التعليم في البرلمان البريطاني

ان زيارة البرلمان لمعرفة أين تتم مناقشة القضايا الوطنية المهمة وأين يتم صنع القوانين أمر له تأثير قوي. عندما قرر برلمان المملكة المتحدة تحسين طريقة اتصاله بالجمهور بشكل كبير، حدد بأن الجمهور الرئيسي هو الشباب وسعى إلى إنشاء مركز تعليمي مخصص، من اجل توفير:

- فضاء مهني عالي الجودة مخصص للتعلم، ومناسب للبرلمان.
- زيادة كبيرة في المساحة والمرافق لدائرة التعليم لتتمكن من تقديم جلسات لما يصل إلى 100,000 شاب وشابة سنويًا، وهي زيادة كبيرة عن الأعداد السابقة.
- مكان ليتناول أطفال المدارس وجبة الغداء في نفس موقع المرافق التي يستخدمونها، ويكون جذابا لمجموعات المدارس القادمة من مسافات بعيدة.
- القدرة على تقديم جلسات لمجموعة أوسع بكثير من المتعلمين، مثل العائلات والمتعلمين الكبار عندما لا تكون قيد الاستخدام من قبل المدارس.
- مساحة لعرض الأعمال الفنية، والمحفوظات والتحف.

تشمل المزايا:

- تجربة أفضل بكثير للزوار التربويين في بيئة تعليمية عالية الجودة، ومصممة لهذا الغرض.
- زيادة القدرة على تلبية الطلب المتزايد باستمرار من المدارس لزيارة البرلمان.
- غرف الاجتماعات التي كانت تستخدم في السابق بدوام جزئي من قبل دائرة التعليم، يمكن أن يعاد استخدامها من قبل اللجنة العامة والنواب.
- مدخل أمني منفصل.
- مرافق منفصلة (غرفة المعاطف، والمرطبات والمراحيض).

تم افتتاح مركز التعليم في البرلمان في عام 2015 وقدم جميع الفوائد المتوخاة. وتتلقى المجموعات المدرسية الزائرة جولة في المبنى البرلماني، وورشة عمل مناسبة لأعمارهم، وجلسة أسئلة وأجوبة مع النواب المحليين، وموارد ما قبل الزيارة وبعدها.

افتتاح مركز التعليم في البرلمان

التعليم العالي / الإضافي

برامج جامعية - بما في ذلك الموارد، والزيارات، والمدارس الصيفية، الخ.

وحدات الدراسات البرلمانية – الإعداد المشترك لوحدات حول دورات في السياسة العامة.

إدخال البحث الأكاديمي إلى البرلمان - على سبيل المثال من خلال تبادل المعرفة، والزمالة الأكاديمية، وتقديم الأدلة للجان البرلمانية.

المجموعات المجتمعية والشبابية

المشاورات الشبابية – المسوحات ومنتديات الشباب

ورش العمل - ليس فقط حول كيفية عمل البرلمان، ولكن أيضًا مناسبة تمامًا لقضايا السياسة، والحملات

ومهارات المناصرة ، وتقنيات كيفية إيصال صوتك.

حملات وسائل التواصل الاجتماعي - على سبيل المثال جمع وجهات النظر، "مناقشات موازية" عبر الإنترنت جنبًا إلى جنب مع الأعمال البرلمانية.

فرص أخرى للمشاركة - مثل الجوائز، والمسابقات، والمعارض

دراسة حالة: أسبوع البرلمان البريطاني

يدير فريق التعليم والتوعية المجتمعية في البرلمان البريطاني (تحت شعار "برلمان المملكة المتحدة الخاص بك") مهرجانًا سنويًا يهدف إلى إشراك الناس ، وخاصة الشباب ، في جميع أنحاء المملكة المتحدة مع البرلمان.

تم تصميم **أسبوع البرلمان البريطاني** لإنشاء محادثة على الصعيد الوطني حول الديمقراطية وسلطة الناس وإحداث التغيير. يستكشف ما يعنيه البرلمان للناس ويهدف إلى تمكينهم من المشاركة.

تم بناء نموذج أسبوع البرلمان حول المجموعات الفردية التي تنظم أنشطتها الخاصة في مناطقها المحلية، مع قيام فريق البرلمان بتوفير الموارد واقتراحات الأنشطة والتنسيق والدعاية للأنشطة. تسجل المنظمات المشاركة لتصبح شريكة، وبالتالي تنشِئُ روابطا استراتيجية.

ويشارك أيضًا نواب وأعضاء مجلس اللوردات، كما أن رؤساء كلا المجلسيْن هم من المؤيدين النشطين. يشجع النواب المدارس والجماعات في دوائرهم الانتخابية على المشاركة.

تم تقديم جوائز أسبوع البرلمان البريطاني للاحتفال بأمثلة من المبادرات التي أحدثت فرقًا في مجتمعاتهم أو ساعدت في تعزيز الديمقراطية.

يقام أسبوع البرلمان عمومًا في شهر نوفمبر/تشرين الثاني، ويتم تحديد موعد الجلسة السنوية **لبرلمان الشباب البريطاني** (UKYP) في مجلس العموم بحيث تتزامن وتحدث بعد ذلك. يعتبر مجلس الشباب البريطاني (BYC) ، الذي ينظم برلمان الشباب البريطاني ، شريكًا رئيسيًا. ويساعد أسبوع البرلمان على الترويج لاقتراع **مجلس الشباب البريطاني** السنوي "اترك أثرا لك" للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و 18 عامًا للتصويت على السياسات التي يريدون تقديمها أو تغييرها. كما يتم نشر تقرير لجنة تحقيق الشباب خلال أسبوع البرلمان. تم تصميم سلسلة الأنشطة لضمان سماع أصوات الشباب وجعل المشاركة ذات مغزى.

https://www.ukparliamentweek.org/en/

6. إعداد خطة

للبناء على مشاركة أعضاء البرلمان الأفراد ودعم تعاون الشباب ومشاركتهم في العمليات السياسية، من المفيد أن يكون لديك خطة مشاركة لمؤسسة البرلمان. وهذا، في حين أنه يتطلب تفويضًا من السياسيين، يتم تطويره وتسليمه على أفضل وجه من قبل المسؤولين البرلمانيين. (للحصول على معلومات عامة حول المشاركة البرلمانية العامة، بما في ذلك قائمة مرجعية بالعناصر التي ينبغي تضمينها عند وضع استراتيجية المشاركة العامة، راجع ورقة ٩ دليل إدارة الشركاء الدوليون للحوكمة - البرلمانات والمشاركة العامة).

تم تصميم الأسئلة التالية لتكون بمثابة عوامل تذكير عند التفكير في **استراتيجية مشاركة الشباب**. إن تطوير استراتيجية وخطة عمل ذات علاقة، يبدأ بالوضوح بشأن ما تحاول تحقيقه **ولماذا**.

- ما الذي تريد تحقيقه من خلال مشاركة الشباب؟ ما هو الهدف الاستراتيجي؟
- هل ترغب في إنشاء وسيلة لاستشارة الشباب وفهم آرائهم؟ أم وسيلة لتمكين المشاركة في عمل البرلمان؟ أم أن الهدف الرئيسي هو تطوير المعرفة السياسية والمهارات ذات الصلة؟
- هل هناك أي أولويات رئيسية بين الأهداف الاستراتيجية، أو من حيث الفئة العمرية، أو الفئات المستهدفة المحددة، أو مجالات السياسة؟

بعد وضع هذه الأسئلة الاستراتيجية، ستكون هناك حاجة إلى **خطة عمل** لتنفيذ الاستراتيجية. من المحتمل أن تكون الموارد محدودة؛ كن واضحا بشأن الأولويات. بعض الأسئلة التي قد تساعد في عملية تحديد **الأولويات** والبدء في بناء خطة عمل:

- هل توجد شراكات استراتيجية يمكنك تطويرها مع منظمات المجتمع المدني التي تعنى بالشباب؟ من هم اللاعبون الرئيسيون في هذا القطاع؟
- أين ينشط الشباب حاليا؟ ما المنصات/قنوات الاتصال التي يستخدمونها؟
- من أين يحصل الشباب على أخبارهم؟
- هل هناك مؤثرون يثقون بهم؟
- هل هناك أي **"مكاسب سريعة"** من شأنها أن تساعد في خلق قوة دافعة؟
- كيف ستقيس ما إذا كانت أنشطة المشاركة الخاصة بك فعالة؟
- ما هي المخاطر الرئيسية، وكيف ستتعامل معها؟

يمكن أن تكون العمليات والإجراءات البرلمانية تثير التخوف. كثير من الشباب متحمسون للقضايا، لكن ليس لديهم معرفة بالبرلمان. لذا من المفيد تحديد الفرص ضمن أجندة الأعمال البرلمانية **كنقاط دخول للمشاركة**. وتتضمن بعض الأسئلة الرئيسية ما يلي:

- ما الذي تعرفه بالفعل عن القضايا التي تهم الشباب؟
- ما هي القضايا الحالية المعروضة على البرلمان؟
- ما هي استفسارات اللجنة الحالية/القادمة؟
- أي منها يركز على الشباب أو قد يكون له تأثير أكبر على الشباب؟
- ماذا يمكن أن يكون الهدف من المشاركة؟
- كيفية الحصول على أفضل مدخلات: هل يجب أن يأتي الشباب إلى البرلمان ، أم هل يمكن للبرلمانيين أن يذهبوا إلى حيث يوجد الشباب؟

في حالة عدم وجود نقاط دخول واضحة ، قد يلزم التركيز على خلق فرص جديدة للشباب للمشاركة بشكل خاص.

أفكار سريعة لإشراك الشباب

- يوم الشباب العالمي هو 12 أغسطس/آب من كل عام، وهذه نقطة محورية كبيرة لإشراك الشباب. ومن الأمثلة على ذلك قيام البرلمانيين باستضافة مناظرة موازية مع الشباب. وقد يتضمن ذلك الشباب الذين لديهم نقاشهم الخاص حول القضايا الشاملة ثم يناقش البرلمانيون نفس القضايا. يمكن استضافة الشباب في البرلمان أو في مدارسهم أو على وسائل التواصل الاجتماعي. الفكرة الرئيسية هنا هي أن الشباب والممثلين المنتخبين يجرون نفس المحادثة في نفس الإطار الزمني. يمكن للبرلمانيين أيضًا التفكير في الأيام الوطنية والدولية حيث يمكن استخدامها كنقطة محورية لإشراك الشباب.
- يمكن للبرلمانيين زيارة المدارس في دوائرهم الانتخابية للاستماع إلى القضايا التي يهتم بها الشباب، أو التعرف على آرائهم حول القضايا التي يناقشها البرلمان.
- حيثما تسمح الأمور اللوجيستية (من حيث المسافة)، يمكن للبرلمانيين دعوة الشباب للحضور إلى البرلمان لمشاهدة المناقشة، ولقاء ممثلين منتخبين آخرين وربما لتقديم وجهات نظرهم حول القضايا المعروضة على البرلمان.

العلاقات العامة الداخلية

إذا كانت المشاركة العامة مفهومًا جديدًا للبرلمان، فسيكون للمسؤولين المكلفين بتطوير وتنفيذ استراتيجية مشاركة الشباب وظيفة علاقات عامة داخلية يقومون بها. يتمتع أعضاء البرلمان بفهم عميق لعلاقتهم المباشرة مع ناخبيهم. من الضروري، إذا أرادوا أن يُنتخبوا مرة أخرى، أن يَرْعَوْا تلك العلاقة. إن أعضاء البرلمان بشكل عام بارعون جدًا في الإعلان عن أنهم يعملون بجهد، هم وأحزابهم من أجل الجمهور. ومع ذلك، فمن الشائع بين البرلمانيين والمسؤولين البرلمانيين أن يكون هناك تقدير ضعيف لدورهم في تمثيل مؤسسة البرلمان. في الواقع، يمكن للسياسات الحزبية والنقد الحزبي للسياسيين لبعضهم البعض أن يضيف إلى الانطباع السلبي لدى الجمهور عن السياسيين وقد يساهم في انخفاض مستويات الثقة.

لهذا السبب، من بين أمور أخرى (مثل حقيقة أن البرلمانات غير محددة المعالم ، وكائنات حية ، وليست شركات ذات عقلية واحدة)، من الضروري الحصول على دعم عالي المستوى لاستراتيجية مشاركة الشباب الجديدة، لا سيما إذا كان من الممكن اعتبارها جديدة أو محفوفة بالمخاطر. ينبغي إبقاء الراعي رفيع المستوى على اطلاع وفي صفكم. يمكن للمجموعة التوجيهية أن تكون بمثابة صوت للأفكار وتوفر بعض الغطاء السياسي. يمكن لجميع أعضاء البرلمان المساهمة في استراتيجية مشاركة الشباب، لكن يجب أن يكونوا على دراية بالأهداف الاستراتيجية.

الموارد المتاحة

قد تكون الموارد المتاحة ضئيلة. قد يكون من المفيد، على أي حال، أن تبدأ على نطاق محدود مع بعض المخططات التجريبية - "إثبات المفهوم" - تعرف على ما يصلح وما لا يصلح. قم بالتكييف والبناء على النجاح. والنجاحات الصغيرة لها تأثير مضاعف. ابدأ العمل عن كثب مع لجنة برلمانية واحدة واشرح كيف تعزز مشاركة الشباب من جودة تقريرهم. قم بالإعلان عن النجاحات وإظهار قيمة المشاركة (خاصة لأصحاب الموازنة!). وفكر في التقييم مقدما. كيف ستظهر وتوضح قيمة النشاط لكل من الشباب المشاركين وكذلك للبرلمان.

7. الخلاصة

الاستثمار في خدمات التثقيف السياسي للشباب في بلد ما هو استثمار في مستقبل البلاد. يساعد محو الأمية السياسية المحسنة بين المواطنين، وتحديداً معرفة كيفية عمل الأنظمة السياسية والبرلمانية في الدولة، على بناء المواطنة الصالحة وتحسين جودة العمل الذي يقوم به البرلمان. كما أن معرفة دور البرلمان في العمل من أجل المواطنين ومحاسبة الحكومة يساعد على بناء الثقة في مؤسسة البرلمان. ومع ذلك، لتحقيق مشاركة الشباب الهادفة، يجب **أن نتجاوز التعليم والمعرفة، مرورًا بطريق الإنخراط، إلى المشاركة**.

- **التعليم والمعرفة**: نشر الوعي بعمل ودور ووظائف وعمليات مؤسسة البرلمان ، حتى يفهم الشباب كيفية اتخاذ القرارات المهمة التي تؤثر على الازدهار المستقبلي للأمة.

  وهذا يساعد على ترسيخ **قيمة وشرعية** البرلمان، والعمل نيابة عن المواطنين.

- **الإنخراط**: تجاوز المعرفة، لتوضيح كيف أن القرارات التي يتخذها البرلمان لها صلة بحياتهم واهتماماتهم ، بهدف زيادة مستويات الإنخراط بين الشباب والبرلمان.

  هذا يساعد على بناء **الثقة** مع المواطنين.

- **المشاركة**: تنمية الشباب المطلعين والمشاركين الذين يمكنهم المساهمة بشكل مفيد في صنع السياسات والتشريعات من خلال تجاربهم الحية ووجهات نظرهم الفريدة.

هذا يساعد على تحسين **جودة التشريعات**.

الترجمة إلى اللغة العربية من قبل
نادية الشريف

+44 (0) 20 3848 9440
gpgovernance.net
hello@gpgovernance.net

© Global Partners
Governance, 2021

strengthening representative politics.

Global Partners Governance

☎ +44 (0)20 3848 9442
✉ hello@gpgovernance.net
gpgovernance

www.gpgovernance.net